



ISSN (Paper) 1994-697X

Online 2706-722X

<https://doi.org/10.54633/2333-022-047-019>



تمظهرات هوى الفتنة في (الأعمال القصصية الكاملة للقاصّة ذكري لعيبي)

خالد محمد صالح

كوثر عاشور عبد الحسين

جامعة ميسان / كلية التربية

المستخلص :

حاولنا في هذه الورقة البحثية الاشتغال على تمظهرات هوى الفتنة وتطبيقها على (الأعمال القصصية الكاملة للقاصّة ذكري لعيبي)، لتعرف على تمظهرات المعجمية والدلالية التي تشكلت بين طيات النصوص السردية، من خلال الكشف عن المستوى النفسي والجسدي للذوات المخاطبة والوقوف على تجليات حالاتهم النفسية والانفعالية والشعورية، من خلال التمهّات الدلالية والمعجمية المشخصة في البعدين الهويّ والدلالي للشخصيات، حيث تسعى سيمياء الأهواء للوقوف على أبرز التأويلات المنطقية المشكلة للنص.

الكلمات المفتاحية : الإعجاب ، تمظهرات المعجمية /لموضوعة الاعجاب ، الاستمالة ، تمظهرات المعجمية، لموضوعة الاستمالة ،

Manifestations of the passion of strife in the complete fictional works of the writer Dhikra Lu'aybi

Kawthar Ashour Abdul Hussein

Khaled Mohammed Saleh

College of Basic Education,

University of Misan

Abstract

In this research paper, our aim was to explore the manifestations of the passion of strife and their application to " the complete fictional works of the writer Dhikra Lu'aybi". We sought to identify the lexical and semantic manifestations that emerged within the narrative texts by delving into the psychological and physical levels of the addressed characters. By examining their psychological, emotional, and sensory states through distinct semantic and lexical manifestations, we aimed to uncover the manifestations of both the ideological and semantic dimensions of the characters. Semiotics of inclinations played a crucial role in unraveling the prominent logical interpretations shaping the text.

Keywords: admiration, semantic manifestations of the theme of admiration, seduction, semantic manifestations of the theme of seduction, infatuation, semantic manifestations of the theme of infatuation.

لمقدمة

جاء في القاموس المحيط، إنَّ معجمية الفتنة: بالكسر: الخبرة، كالمفتون، ومنه قوله تعالى: ﴿يَأْتِيَكُمُ الْمَفْتُونُ﴾^(١)، وإعجابك بالشيء، وفتنه يفتنه فتنا وفتونا^(٢). إنَّ سيميائية الأهواء تتناول دراسة وتحليل المشاعر والانفعالات المختلفة والمتعلقة بالإنسان داخل الخطاب والبحث عن دلالة تلك الانفعالات والأهواء المنبثقة من ذلك الخطاب انطلاقاً من مستوييه السطحي والعميق^(٣). من خلال الحقل المعجمي الموضوعات (هوى الفتنة) نستكشف مجموعة من الموضوعات المكونة لها التي تعين التظاهرات المعجمية والدلالية المختلفة لهوى الفتنة. كما نلاحظ أنَّ المتون القصصية قد حفلت بالسياقات النصية المختلفة بمرادفات موضوعة هوى الفتنة لتخلف وراءها مجموعة لا بأس بها من الإيحاءات والدلالات الضمنية والصريحة، يتولد عن التعريف المعجمي لمفهوم الفتنة في التظاهرات التوليدية الدلالية الآتية: (الإعجاب، الاستمالة، الوله) سنتعرف عليها من خلال الخطابات النصية التي جاءت بها النصوص السردية لقاصة (ذكرى لعبيبي)، ومنها:

١ - الإعجاب:

- ملخص القصة (عيناه)

"تدور الأحداث القصصية حول فتاة اسمها (زينب) تعمل في أحد المصارف العراقية، في أحد الأيام جاء شاب اسمه (محمد) أعطاها أموالاً وقصاصة ورق مسجل عليها رقم حسابه وكلمة إيداع ثم يغلق حقيبته ويلوح بيده ويذهب، الأ أنَّ عطره لفت أنتباه (زينب) محمد اسمه ترنيمه عالم جديد، وفي أحد الأيام جاءت أمه وأخته مع امرأة مسنة تطلب يد زينب، قالت لأمها دون تردد موافقه يا أمي، تمتمت الأم، حتى لو علمت أنَّه أبكم!!"^(٤).

- التظاهرات المعجمية: لموضوعة الإعجاب

جاء في معجم الرائد إنَّ التعجب (انفعال يصيب المرء عند استعظام الشيء)^(٥).

تفيد المعجمية إنَّ الإعجاب هو التعلق الشديد بالأخر إلى حد فقدان العقل أو الصواب والميل والرغبة في الشيء^(٦).

- التظاهرات الدلالية: لموضوعة الإعجاب

يدرج هرمان باريت هذه العينة الاستهوائية ضمن الأهواء الحماسية. ويعني بالمتحمس من يقوم بأشتقاق ذاتٍ مفرغة من ذاتها وإنَّ الآخر هو الذي يمثل الأنا وتتشكل تلك الوحدة تركيباً من العوامل التالية: المتعجب (ذات ١)، والمعجب فيه (ذات ٢) وموضوع الإعجاب، ويضطلع فاعل واحد بالدورين العاملين الأخيرين (الذات ١ والموضوع) ويستتبع العجب معنيين متناقضان: أحدهما إيجابي يهم الانفعال النفساني الذي يعتري المرء عند استعظامه واستطرافه أمراً ما، وثانيهما سلبي يخص إنكار ما يرد عليه ويتلاءم المعنى الإيجابي مع سياقات القصة^(٧). كما حدث مع (الذات ١ الاستهوائي) (زينب) عندما رأت الذات ٢ الاستهوائية (محمد) أول مرة على رغم من تحفظها الأ إنَّ تصرفات (محمد) عندما يأتي لم تجد نفعا للاستسلام لمناورات ذات (زينب) والإعجاب فيه. وتحمل الملفوظات السردية المزيد من انفعالات الإعجاب التي رافقت مسير الذات الاستهوائية (زينب) في الحدث القصصي كما هو واضح في النص: "ذلك اللحم، وهذا الواقع. مثل كل فتاة حلمت أن تحب وتزوج وتنجب لتكون أسرة وبيتاً.. الطريق الى عملها مفعم برائحة الجوري المنبعثة من شجيرات الورد على جانبي الرصيف، تذهب سيراً على قدميها لتتعم بصفاء الطبيعة ودفء الشمس، وفي نهاية النهار تعود مع زميلاتها في الحافلة المخصصة لتوصيل موظفي الدائرة. في اليوم السابع والعشرين من آب، أي بعد مرور تسعة عشر يوماً على قرار وقف إطلاق النار بيننا وإيران، البلاد ما زالت تحتفل بيوم النصر العظيم"^(٨).

إنّ الحدث السيميائي أنف الذكر المشكّل في قصة (عيناه) التي تقع في المجموعة الأولى تحت مسمى (الضيف) عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٤م، من قبل الساردة يسهم في بناء الحدث الاستهوائي وفاعليته داخل النص السردى فالساردة تتلاعب برسم شخصية الذات الاستهوائية (زينب) وتصف حالتها الشعورية بصورة فاعلة ومنفصلة مع الأحداث لتعطي شكلاً مقنعاً لموضوعة الإعجاب تجعل القارئ أنّ يسير معهما تدريجياً ليتعرف على ملامحها وطبائعها خلال البوح العاطفي المباشر لها^(٩). إلى جانب الانشراح وخفة الروح التي توضحها دلالتها اللفظية المنبعثة من الذات الاستهوائية(زينب)، فإنها تشعر بالانشراح النفسي والارتياح الوجداني والحالة الشعورية هنا مولدة الرغبة الإعجاب مستثمرة الأجواء إلى أقصى ما يمكن، حيث توضح الذات (زينب) التظاهرات الدلالية الدالة على معالم الطبيعة والافتتان برائحة ورد الجوري المنبعثة إذ تحيل دلالات الجوري على الأمل والثقة بالنفس والانسجام، وترمز الوردية إلى مفاهيم الحب والعواطف الصادقة، كذا شجيرات الورد المتناثرة على جانبي الرصيف، فإنّ كل هذه الإحياءات تدل على علامة سيميائية تريد الذات الاستهوائية ايصالها للقارئ. ويشكّل الهوى في المقطع السردى دوراً فاعلاً في تحول الزمن الطبيعي إلى زمن سيميائي (أهوائي) فالوصف الدقيق الذي عمدت إليه الذات الساردة يوحى بجمالية الأجواء الربيعية التي تعد علامة من العلامات السيميائية المتمثلة بالإعجاب برائحة الورد ودفء الشمس وصفاء الطبيعة وهذا التفاعل يكتمل مع خيال وحس المتلقي للصورة والخطاب الدلالي فهي لا تعتمد على مشهد واحد أو حالة واحدة للإعجاب كما هو الحال في تظاهرات صورة الإعجاب الجزئية إنّما هي تعددية، إنّ التضاد في ثنايا النص يتجلى بصورتين متناقضتين هما (الحرب) و(السلام) في النص تتوزع دلالات المنضوية منهما في إثارة المفارقة الدلالية وتلاؤمها مع الأفكار والعواطف فإنّها تحقق جمالها الشعوري^(١٠).

"في هذا التاريخ من كلّ شهر يأتي شاب وسيم، أنيق، إلى المصرف الذي تعمل به زينب، لم يقصد غير الكاونتر المخصّص لها، يعطيها مبلغاً من المال وقصاصة ورق مسجل عليها رقم حسابه وكلمة: إيداع، ثم يغلق حقيبته، وينتظر حتى تنتهي من إجراءات الإيداع، فيلوح بيده ويذهب. لفت انتباه زينب عطره الذي فاح في المكان.." ^(١١). إنّ معاني الألفاظ السردية في المقطع أنف الذكر لها دلالة معجمية في اللغة وهذه الدلالة نابعة من المستوى العاطفي والذهني للذات ١ الاستهوائية (زينب) وإنّ هذا المستوى العاطفي نفسه يدخل في إطار الإعجاب^(١٢)، فإنّ إعجابها بعطر (محمد) المعجب فيه يكشف الحالة الشعورية والفائض العاطفي الذي تملكه الذات الاستهوائية (زينب) والذي أنكى رغبتها بالإعجاب به^(١٣). حيث تحيل دلالة العطر إلى تهيج العواطف وتنشئ رابطاً عاطفياً ما بين شخص وآخر وفي هذا الصدد يعد الإعجاب مرحلة أولية لإحداث أثر الافتتان.

"اتجهت لتتأكد من دقة اسم ومعلومات صاحب الحساب.. محمد.. يبدو اسمه ترنيمه عالم جديد، جاء ليزهر في المساحات القاحلة من عمرها، أيقظ وجوده ليالي من سبات العواطف، جعلها تهرب الى نفسها، وتبحث عن زينب البنت التي من حقها أن تعشق وتحب. صارت تنتظر تاريخ السابع والعشرين من كلّ شهر بتوتر، أمل، قلق، خليط مشاعر، حتى يطلّ بعينيه اللتين لا تفارقان النظر أليها"^(١٤). الحوار الدلالي في النص كشف الحالة الشعورية للذات المعجبة (زينب) مترجمة إعجابها إلى قلق وخوف ناقلة أفكارها التي تدور في ذهنها إلى مشاعر وأحاسيس للتخلص من واقعها الذي تعيشه^(١٥). كما كشفت دلالة المونولوج عن أعجاب الذات (زينب) بالذات الأخرى (محمد) أخذت فكرة انجذابها تتجلى بفعل حاجتها الشديدة للحبيب ولا سبيل للخلاص من عالمها الخارجي إلا من خلال اللجوء إلى عالمها الداخلي أي عالم الحبّ والاعجاب والافتتان^(١٦). إنّ الإعجاب كحالة انفعالية يترتب عليها المزيد من الاتصال والتفاعل وهذا ما جسده الذات المعجبة (زينب) إذ اصبحت تنتظر تاريخ (السابع والعشرين من كلّ شهر حتى يطل بعينيه اللتين لا تفارقان النظر إليها).

"لم يغير عادته، كانت تتمنى أن تسمع صوته، أن يقول لها أي كلمة، لماذا يترك الصوت لتلك القصاصة البيضاء؟ هل وقعت في حبّه؟ حبّ من طرف واحد! ألم يشعر باهتمامي به؟ ألم يلاحظ كيف ارتبك حين يقدم عليّ؟ احتقان وجهي؟ ارتعاشه

يدي وأنا آخذ منه الفلوس ورقم الحساب! هل يعقل لم يلاحظ كل هذا؟^(١٧) تتجلى دلالة الاستفهام في المقطع السردي إلى علامة سيمياء الأهواء حيث تأجج المشاعر والعواطف والهوى الداخلي للذات المتكلمة مثلما أنه يؤدي دوراً مركزاً في التوتر النصي من خلال ما يتضمنه من تمثّل أو تصور عاطفي وشجن وجداني عبر أداة الاستفهام الهمزة التي تلقي مع الحالة الشعورية للذات الاستهوائية (زينب)، من خلال تكرار السؤال بوساطتها مرة أخرى يتعمق الإحساس بالإعجاب بالذات الاستهوائية (محمد)، إذ تحاول الساردة أن تشارك القارئ في هذا الإحساس وخاصة عندما تقدمه في صورة تحويلية أو تبدليه^(١٨).

"خاف زينب أن تصل إلى ما وصلت إليه صديقتها، الوهم يقتل أن لم نلحق بركب الحقيقة، فقررت أن تصارحه بمشاعرها، لعله يرسو بها إلى برّ، وكبرت فكرة المصارحة برأسها، حتى كتبت له رسالة لترفقها مع دفتر حسابها. كتبت: أنا أعيش مأساتي، مأساة كتم حبي، أعيش القهر في هذا الزمن الذي أصبحت فيه الأيام دون حضورك معالم غريبة، وأحلامي بعيدة لا تقربها إلاّ صباحاتك البهية، أنا خائفة من الغد، أنا أحبّك.. إن كنت تبادلني هذا الشعور فلا تتأخر. انتظرت الصبح بفرار الصبر..."^(١٩).

يتشكّل الأسلوب الاستبطاني للساردة في النص أنف الذكر من العالم الداخلي للشخصية (زينب)، حيث تكشف لنا ما يدور في ذهن الذات الاستهوائية (زينب) من أفكار وعواطف وانفعالات وما تراودها من ذكريات لتجعل المتلقي صديقاً لها وهي تكشف عن مكوناتها الداخلية وإسرارها من خلال الارتجاع الفني (التذكر) حال صديقتها عندما أعجبت بشخص في الماضي "خاف زينب أن تصل إلى ما وصلت إليه صديقتها"، فإنّ الملفوظات الدلالية تحيل إلى بداية أزمة استهوائية التي تشكلت داخل الذات (زينب)، فإنّ التوتر الذي رافقها نتيجة الفائض العاطفي دفعها إلى البوح بحبها (لمحمد) من خلال كتابة رسالة قصيرة تضعها بدفتر الحساب عندما يأتي مرة أخرى رسالة أفاضت بالحالة الشعورية والوجدانية التي ترافق الذات الاستهوائية (زينب) عند قدوم الذات (محمد) إلى المصرف وقد تجلّى الأفتتان في الملفوظات الوصفية: (أعيش مأساتي، كتم حبي، صباحاتك البهية، أحبّك.. الخ).

"جاء كعادته.. لكن هذه المرة أضاف ظرفاً أبيض أنيقاً!.."

- هل هذا للبنك؟

- سألته..

- أشار أنه لها، فتجرت وأعطته رسالتها.

سطران لا أكثر جعلها تطير من الفرحة:

ذلك اليوم بكت كثيراً، كما يقال دموع الفرحة. بعد أيام زارتهم والدته وأخته برفقة امرأة مسنة، كانت الزيارة لرؤية زينب وطلب يدها لمحمد. دخلت أمها الغرفة لتعرف رأيها، لكن وجه الأم عابس! وقبل أن تكمل سؤالها، قالت لها: موافقة يا أمي تمت الأم: حتى لو علمت أنه أبكم!^(٢٠).

يوضح المشهد الاستهوائي أنف الذكر الحالة الشعورية للذات المعجبة (زينب)، إذ تتجلى عاطفة الإعجاب في المسار السردية من خلال مشهد استلام الرسالة التي تعدّ بداية جديدة للذات (زينب) التي جعلتها تشعر بحالته الذويان وفي حالة شعورية أنثوية من خلال دلالة (الدمع) التي أضفت إليها صفة الفرحة تمثل مرحلة الحصول على رغبتها التي طالما حلمت بها إنّ الدور الاستهوائي للذات الفاعلة (زينب) لا يشي سوى بالارتباط (بمحمد) وهي تعيش حالة وجدانية مفعمة بالفرح والسرور، إنّ وحدة الظاهرة الدلالية تقودنا إلى تجاوز الحدود الفاصلة بين الأشكال التعبيرية للإعجاب بل تتجاوز ما يمكن أن يشكّل الدلالة ذاتها^(٢١).

من خلال قدوم أهل محمد لطلب يدها، فإنَّ المفاهيم العاطفية التي يحملها النص وتمظهراتها اللغوية تتعدى إلى قبول الذات الفاعلة (بمحمد) زوجها لها على الرغم من الدلالة التي تحملها جملة (الوجه العابس للام) التي تشير الى عدم الرضا، مثلما جاء في المخطط الاستهوائي:

الذات ١ المعجبة (زينب) = الموضوع القيمي (الرغبة في الارتباط) = انفصال

الذات ٢ المعجب به (محمد) = الموضوع القيمي (القدرة في الارتباط) = اتصال

ذ ١ u ٢ ذ — ذ ٢ ذ ١

وهذا يدلُّ أن الذاتين المتخاطبتين قد تشكل داخلهما انفعال الإعجاب، منذ أول اللقاء بينهما ويوضح حالة الانتقال والتحول من حالة الانفصال إلى الاتصال.

٢ - الاستمالة:

- ملخص قصة (زمن القهر)

ترصد لنا الأحداث السردية حالة الشاب (سعدون) وهو ينتظر أمام الجامعة المستنصرية قدوم حبيبته (زبيدة) يلتفت يمينا ويسارا، موعده المحاضرة الأولى سيبدأ لكن (زبيدة) لم تأت، كل شيء يشير إلى لا شيء عند (سعدون) إذا لم تكن (زبيدة) موجودة..^(٢٢).

التمظهرات المعجمية: لموضوعة الاستمالة

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة، استمال: استماله فهو مستميل، والمفعول مستمال (للمتعدي)، استمال الشيء: مال، انعطف انحرافاً^(٢٣). وبإضافة الحروف الزائدة (ا. س. ت) إلى الحروف الأصلية (ميل) أصبحت المعجمية تعني بذل الجهد لتقريب الآخر وكسب مودته^(٢٤).

التمظهرات الدلالية: لموضوعة الاستمالة

وللتمكن من رصد التمثيلات المعجمية والدلالية في قصة (زمن القهر) التي تقع في المجموعة الثانية تحت مسمى (حبّ أخرس) عام ٢٠٠٦م، لغرض تقديم العواطف والأحاسيس التي تنطوي عليها، إذ يكتسي التمثيل المعجمي الدلالي أهمية بالغة في سيمياء الأوهام^(٢٥). تشير معجمية الاستمالة إلى الميل أو الرغبة في الشيء وحبّه وهذا هو المعنى الذي ينسجم مع سياقات القصة، نلاحظ هوى الاستمالة يتوفر على أمتياز كونه يكشف منذ التجلي المعجمي للتمظهر عن مشهد هوي بأدوار متعددة مودعة في الخطاب ويتعلق الأمر بخليط من الاستراتيجيات تفاعل حقيقي يتوفر على قصة ومأل وبشغل كامن على ثلاثة ممثلين: المستمال (الذات ١) والمستمال إليه (الذات ٢) والموضوع وينظر إليه منذ الوهلة الأولى بوصفه (هوى/ موضوعاً)^(٢٦). الذات المستمال (سعدون) يضطلع بمجهودات وتسخير مؤهلاته لإمالة (زبيدة) وحفره أكثر على حبها والتعلق فيها وعلى عكس الإعجاب فإنَّ الاستمالة قد لا تتوقف عند حدود النظرة وإنما تحتاج إلى تحول استيهامي للانتقال من حالة الفصل إلى حالة الوصل^(٢٧).

تتمظهر انفعالات الاستمالة في القصة التي تحكي وتحاكي الحالة الشعورية لشابين في مشاهد سردية تميل إلى حالة معقدة في وأثناء تصوير الساردة للحالة الاستهوائية والوجدانية للذوات تقف على تمظهرات دلالة الاستمالة كما نلاحظ ذلك في المقطع السردى الآتي:

"أمام الجامعة المستنصرية يقف سعدون حيث (هي) الفاصل المكاني بين زمنين مختلفين، الزمن الذي عاث في عقله فساداً، و آخر يحاول أن يلحق بركب الإصلاح! ينظر في ساعته ويتمتم:

- ستبدأ المحاضرة الأولى.

- يلتفت يميناً ويساراً، لكنها لم تأت.

بخطوات قلقلة توجه نحو قاعة المحاضرات، لا توجد أرقام خاصة بالطلبة، ... كل شيء يشير إلى لا شيء إذا لم تكن "زبيدة" موجودة"^(٢٨).

أفصحت الساردة عن الدلالة المكانية في النص الأنف الذكر الذي وسمه بعنبة نصية وهي (جامعة المستنصرية) إشارة منها لهوى الأفتتان الذي تعيشه الذات المستمالة (سعدون) اتجاه الذات الاستهوائية (زبيدة) ومن هنا يتضح لنا هوى الاستمالة عبر الحركة الحميمية للنص هي التحليل النفسي من خلال التركيز على الدلالة اللغوية الفنية للجملة السردية (يلتفت يميناً و يساراً) وهي لغة تعبر عن خلجات النفس اللاشعورية والشعورية للذات (سعدون)^(٢٩). كما تحمل التظاهرات الدلالية للنص حالة التضاد بين مفردتين هما (الفساد) و(الإصلاح) وهذا التشكل السردية هو محرك الذوق تجاه الجمال اللفظي والمعنوي ليحيل في النص الروح الدلالية لتكشف تضاد الحياة اليومية للذات الاستهوائية^(٣٠).

"ما القاسم المشترك بيننا؟ أو بيننا وحالات السيان الفوضوي؟ سؤال يوجهه أستاذ علم النفس في نهاية المحاضرة، كعادته يجوب أزقة الأفكار... أصوات تختلط، أفكار تتشابك، مكان يعج بالضوضاء. يترك سعدون القاعة، وينزوي خلف إحدى طاولات نادي الجامعة"^(٣١). إنَّ المقطع أنف الذكر يحمل الحوار الاستفهامي الدلالي من حيث الألفاظ والتراكيب الموحية للتوتر النفسي فالوصف المذكور يتيح للقارئ التعرف في مخيلته على الصورة لملامح شخصية (سعدون) فغياب الذات الاستهوائية (زبيدة) أضاف دلالة شعورية وجدانية على ما تعانیه شخصية (سعدون)، لتكشف الساردة الدلالة المكانية بعنبة نصية(نادي الجامعة) وهي دلالة يهيمن عليها اليأس والضوضاء والقلق النفسي.

"هل تفكر بزبيدة؟ قالتها وهي ترفع نظارتها الشمسية، نظر إليها وابتسم:

- نعم كنت أفكر بك.

- بماذا بالضبط؟

- كنت أقول كيف اخترق شعاعك مرآتي؟ كيف كسرت النظرية التي تقول إنَّ الأشعة تنعكس عندما تلاقي جسماً معتماً؟

- لا تبالغ كثيراً..."^(٣٢).

تشير دلالة الحوار المباشر بين (سعدون) و(زبيدة) حيث يعرض هوى الافتتان من خلال دلالة الاستفهام هي (هل - كيف) فإنها أضافت بعداً استهوائياً دلّ على تأجج المشاعر والأحاسيس والهوى الداخلي للذات المتكلمة (زبيدة) أنه يؤدي دوراً مركزاً في التوتر النصي من خلال ما يتضمنه من تمثيل أو تصوير عاطفي لهوى الاستمالة الذي تمالك الذاتيين المتخاطبتين، كما أشار المقطع الاخير من النص على مؤشر حبّ (استمالة) (زبيدة) نحو(سعدون) من جوهر تجلي الدلالة اللفظية لهوى الافتتان.

"الحرب علمتنا كيف ننقر على الروح وتر هذا الزمن. هدوء حذر يغلف المكان، حبيبه متجهة المحيا، على غير عاداتها، يحاول سعدون أن يلاطفها، تمسك بيده، تطبق عليها بقوة، وصوت قادم من ماض قريب: أنا حزينة"^(٣٣). تتمظهر الفتنة الحرب

في المقطع السردى أنف الذكر داخل الذات الاستهوائية (زبيدة) فإن العلاقة التوتيرية تشكل الكتلة الانفعالية والصراع الداخلي الذي يتضح في النص من خلال التضاد الشعوري والنفسي مشحون بطاقة التوتر والتوجس في بنيه الدلالة لعلامات اللغوية (الحرب، الروح، هدوء، حذر، متهجمة المحيا)، فالحوار المباشر بين الذاتين يكشف مسار الحياة اليومية في بعدها الاجتماعي والسياسي والفكري بسبب فتنه الحرب، إلا إن الجانب الآخر يشكّل هوى الاستمالة على الرغم ممّا تحس فيه (زبيدة) من مرارة الحرب، إلا إنّها استطاعة أنّ تمسك بيد (سعدون) وهي تؤشر بأن تجربة الاستمالة لدهما واحدة وأنّ مصيرهما واحد دلالة تضيء الجانب الوجداني^(٣٤).

"يستغرب كثيراً، كان يظن أنّها إنسانة سعيدة، لم لا وهي تعيش في كنف عائلة مترفة لها اسمها ومجدها!... إذن لتعيش زبيدة كما تريد في زمن تضيق فيه معالم الأمان. سيولد الغد، وفي ميلاد الأبرياء عواصم من الريح تدنو وأفق فسيح، كل من لهذا الضياء، العصافير والأقلام خلف الأنامل الرقيقة ترقص، الشوارع ترفع أشرعة في الخطى المسرعات، الكائنات، الورود وإباء على صهوة بروق، ذراعان تتسعان لهذا الميلاد..."^(٣٥) في المستوى الأدبي والنفسي للمقطع أنف الذكر نلاحظ تزامنت التساؤلات والأفكار في ذات الاستهوائية وهي تحاول الجمع بين زمنين زمن كانت تعيش في كنف عائلة مترفة وزمن سيطر عليه الحزن والقهر والفراق ()، لذلك علينا تتبع المعنى الكامن في ثنايا النص في بعده السطحي والعميق، نعد المضمون الظاهر للذات (زبيدة) هو انعكاس سلبي لحياتها التي تعيشها، لأنّ تركيبة الإبداعية التي استخدمتها الساردة متنوعة ومتعددة في كشف الوضع السيكولوجي لشخصية (زبيدة) وما تواجهه من وطأة الظروف، كما أنّ آثار الحرب النفسية المتأزمة التي تتسلل عبر لغة النص وبنيتها الدلالية واضحة^(٣٦)، ادرك الذات (سعدون) إنّ عليه تجفيف منابع الألم الذي يسكن الذات (زبيدة)، فالمواساة التي تنقلها التظاهرات الدلالية يمكن أنّ تكون حالة تعويضية عما يدور بعالم زبيدة، "سيولد الغد، وفي ميلاد الأبرياء عواصم من الريح تدنو وأفق فسيح..". سيولد غداً يحمل معه ميلاد حياة جديدة فالرغبة في الحياة هي التي تحارب الإحساس بالخوف، إلا إنّ هوى الاستمالة في المقاطع السردية يرتبط بتمظهرات متعكسة/ ضدية يحول الأحداث من مأل إلى آخر بفعل المشاعر والأحاسيس الوجدانية التي تدل عليها التظاهرات اللغوية التالية (الضياء: يدل على النور والأستشراق والتخلص من الظلمة، والعصافير: تدل على الحرية..). تستنتج الباحثة في نهاية تيمة الاستمالة العلاقة الاستهوائية التي تجلت بالنص السردى من خلال نظرة الذات إلى الموضوع وبعد علاقة الانفصال الموجودة بين الذاتين المتخاطبتين تنتقل إلى حالة الاتصال كما هو واضح في المخطط الاستهوائي الآتي:

الذات ١ (سعدون) = الموضوع القيمي (الرغبة في الإرتباط) الاتصال

الذات ٢ (زبيدة) = الموضوع القيمي (الرغبة في الإرتباط) الاتصال

ذ ١ u ذ ٢ ← ذ ٢

٣- الوله

- ملخص قصة (هذيان)

"تدورالحدث السردى حول (أسامة) ذلك الزوج المغفل الذي تزوج فتاة أسماها (سعاد) التي كانت تحب صديق (أدهم) فنتزوجت منه بهدف التقرب من أدهم.."^(٣٧).

التمظهرات المعجمية: لموضوعة الوله

وردت مفردة الوله في القاموس المحيط، الوله، محرّكة: الحزن، أو ذهاب العقل حزناً، والحيرة، والخوف.

وَلِهٌ، كَوْرَتْ وَوَجَلٌ وَوَعْدٌ، فَهُوَ وَلِهَانٌ^(٣٨).

التمظهرات الدلالية: لموضوعة الوله

تفيد المعجمية إنّ الوله ينعقد في التعلق الشديد بالآخر إلى حد فقدان العقل أو الصواب^(٣٩). إذ يجب البحث عن أحد التأثيرات الممكنة في العدة العاملة التي افترضنا وجودها منذ البداية: إن المثلث ذ ١ / ذ ٢ / م - ذ ٣ ليس إضافة حسابية تجمع بين علاقيتين ثنائيتين بل يتعلق الأمر بتقاطع. هكذا فإنّ المفتتن هو ذات موجودة بشكّل كلي: فهو منشغل بتعلقه وهو يصارع ويكون مهووساً بالوله وهو يحب^(٤٠). وذلك أنّ القاموس يؤكد أنّ الأمر يتعلق ب (شعور يجمعنا..). فبما أنّ الوله يبدو بوصفه الأساس الثابت لكل أشكال العلاقة بين الذات والموضوع^(٤١). لم تنقيد الذات ١ (سعاد) والذات ٢ (أسامة) والهيام فيه وإنّما أرادت أنّ يعجب بها فقط ويبادلها العواطف والأحاساسات نفسها ويقضي معها أوقاتاً جميلة، حتى تتمكن من التقرب من الموضوع القيمي (أدهم)^(٤٢). إلا أنّ الذات الاستهوائية (أسامة) قد أوله بها وتزوجها ومن هنا بدأ فتيل التمظهرات المعجمية والدلالية لهوى الفتنة بين الذوات الثلاث.

"وحيداً في المدينة أسيرٌ بخطواتي المتأكلة، لم يتبق منها إلا الخطوة الساهية، جعلوني مثل آنية خزف يعولها غبار السنين، أنا مغفل طول الوقت، وغبي أيضاً، لم أع لماذا كانت تريد أنّ يتواجد معنا أينما نذهب ونجيء!

هذا ما قاله أسامة حين أجبروه على ارتداء ذلك القميص الأبيض ذي الأكمام الطويلة، ثم اقتادوه الى المصح في الطرف اخر من العاصمة"^(٤٣).

يتضمّن المقطع السردى الوارد الذكر دلالة المكان (المدينة) عبر مدركات حسية تصف فيها الذات الاستهوائية (أسامة) الوضع النفسي المتصاعد من خلال الحوار المونولوجي الفردي صادراً عن المشاعر الداخلية للشخصية (أسامة) لأنّ كلاماً كشفاً لشخصيته المتعبة حيث دلالة (أسير بخطواتي المتأكلة) ليجد معاناة من أقرب صديق له ويصف نفسه مثل (آنية الخزف) التي تعالى عليها غبار السنين، كما يشهد السياق الدلالي حالة الترادف بين مفردتين هما (مغفل) و(غبي) والترادف هنا أساساً للمعاني وليس للكلمات كاشفاً البعد النفسي والأسلوبى للذات الاستهوائية (أسامة)^(٤٤)، يستمر (أسامة) في الحوار المونولوجي من خلال المواصفات السيكلوجية المتعلقة بكينونته من حيث الأفكار والمشاعر والأحاسيس والهذيان الذي يشغله بوصفه استعارة نصية يتمثل مدلولها الأول في بحث الذات ٢ (أسامة) عن جواب يحل تلك العقد التي تدور في رأسه. ويحيل مدلولها الثاني على سعيه - كأى مخلوق على وجه البسيطة إلى تحقيق طموحاته وآماله في الحياة وليس الحبس بغرفة المصححة وهي دلالة مكانية توضح الاضطرابات النفسية والجسدية التي توجع الفتنة داخل الذات^(٤٥).

"سعاد تشعر وأخيراً أنّها تحررت من عبودية أسامة، ذلك الزوج الذي أحبها حدّ الجنون، وارتبطت به رغم أنّها لم تحبه، لكنّه صديق الرجل الذي تحبه.. زوجها لم يكن يعرف حبّها وعشقها لأدهم، لكنه واثق من حبه لسعاد، لهذا ارتبط بها، كان يظن القلوب التي بوسع الغابات واخضرارها قادر على احتواء النفوس اللثيمة، لم يكن يعرف أنّ التقرب من محراب امرأة خبيثة دون قربان هو الجنون بعينه"^(٤٦). ترصد الباحثة في حوار هذا النص فتيل نار الفتنة بما فعلته الذات ١ (سعاد) حيث يمثل الإحساس الأول: في موضوعة الوله الذي ترجمته المظاهر الدلالية والمعجمية من خلال تحرر (سعاد) من عبودية (أسامة)، وأنّ هذا الإحساس ناتج من وله الذات ١ (سعاد) في الموضوع القيمي (أدهم)، إذ تحاول أنّ تصل الى علاقة الاتصال بعد عملية

الانفصال التي حدثت عندما تزوجت الذات (أسامة). كما أنّ مذهب الحبّ الذي يتبعه (أسامة) لم يشفع له، فما كان منه إلاّ أنّ يجن بسبب عشقه لها كما هو واضح في التمثيل الدلالي للجملة السردية: "ذلك الزوج الذي أحبها حدّ الجنون" التي تعبر عن الواقع الداخلي والوجداني من خلال تصوير الذات (أسامة) للوقائع الخارجية ويحملها لونا عاطفياً حزيناً في نفسه^(٤٧).

"بعد إنّ سمع أدهم ما حدث، ذهب لبيت أسامة ليتقصى الخبر.

- كنتُ بانتظارك.. تفضل لديّ هاجس بأنك ستأتي لتتحرى صحة الخبر.

- كيف حدث كل هذا؟

- حاولت أنّ أجعل منه شخصاً جديراً بالاحترام.

- أسامة! لكنه محترم، وقور، ذكي، يحبك، هل تعرفين معنى يحبك؟

- لم تكن لها شيئاً هذه الصفات..

- لكنني أحبّك أنت منذ البداية، لكنك لم تنتبه لي، تتجاهلني، تزوجته حباً بك، لأنك صديقه، لأنني سأبقى أراك، انتزعت أنفاسي من صدري، وقذفت بها إلى جحيم لم أكن أعرفه، لم أتخيل أنه سيصل هذه المرحلة عندما أخبرته أنني لا أطيعه^(٤٨) يفتح النص القصصي آف الذكر على الحوار المباشر بين الشخصيتين (سعاد) و (أدهم) حيث تبادل الحديث في إطار المشهد من خلال طرح الجمل الاستفهامية عبر أداة الاستفهام (كيف) التي تحمل دلالة الحال، ممّا فسح المجال أمام كل شخصية للتحدث بمستواها اللغوي والنفسي والوجداني وتوضح الملفوظات الوصفية حالة الترادف بين (محترم) و(وقور) التي تظهر طبيعة النفس للذات (أدهم)، إلاّ إنّ المقطع الأخير من النص السردية يعرض الحالة النفسية والعاطفية المتوترة للذات (سعاد) التي ترغب في الاتصال بالموضوع (أدهم) التي تمثل شحنة انفعالية عاطفية تتأرجح بين الأسى والحزن على حال الذات (أسامة) والسعادة والسرور للقاء الذات (أدهم) والأعتراف له بما تكنه من مشاعر وأحاسيس أتجاهه.

"هل تعرف الآلهة عشتار؟

- نعم

سقتني كأساً جعلني ثملاً لسنوات، توجتني ملكاً في معبد نوماخ، وطلبت من الآلهة أن تمنحني جسداً آخر، كأسها كان مزيجاً من دموعها ومرارة ذكريات بداية خلقها، عشتار لن تحبّ سواي، ولم يُنظم شارع الموكب الا لتمام مراسم عرسنا، أنا وهي، لكن الأرض ضاقت أن تراني أنجب الزمن القادم.^(٤٩) إنّ طبيعة الخطاب الدلالي للنص السردية آف الذكر يحمل موضوعة الوعظ حيث دلالة الهة عشتار (هي آلهة الحبّ والجمال والتضحية) وهذا يعني أنّ الإحساس سابق على الخطاب، لأنّ وضع الإحساس في الجملة الدلالية (سقتني كأساً جعلني ثملاً لسنوات) ما هو إلاّ تجسيد من خلال تشكّل لغوي يحملها ويجسد البعد العاطفي أو الشحن العاطفي الذي تعكسه الألفاظ أو الصيغ التي تشكلها الذات الاستهوائية، كما تشير دلالة المكان (معبد نوماخ) إلى (دلالة المرأة العظيمة أو السيدة العظيمة) التي تطلب حياة جديدة فإنّ الملفوظات الدلالية تشير إلى تعييب الإحساس والعجز وهذه إشارة واضحة إلى الأرق النفسي والجسدي الذي يهيمن على الذات الساردة وتحمل دلالة المزج بين الدموع والذكريات إلى دلالة التشتت والضياح فالساردة تلبس النص مشاعرها وأحاسيسها والحالة العدمية الطالعة في نفسها من خلال دلالة المقطع السردية (لكن الأرض ضاقت أنّ تراني أنجب الزمن القادم)، هذا ما يعطي النص السردية تقنية أسلوبية ولغة شاعرية تجذب المتلقي إلى قراءة والتأمل وتحريك المخيلة في ربطها للأحداث لنمط استهوائي جديد وهو الانجاب ().

"كيف انقلبت الأمور بهذه السرعة؟ كيف تدهور عقل أسامة؟ أين صارت الحقيقة لتحل محلها هذه الأوهام التي لا نفع منها: - أنت بئس إلى هذا الحد صديقي؟" (٥٠). ويتبدى الإحساس بالإحباط من خلال الصياغة اللغوية القائمة على الاستفهام، وإنّ تكرار أداة الاستفهام (كيف) تنعي العجز عن الفعل فإرادة الفعل مسلوقة إذ تتحول الذات الاستهوائية (أدهم) إلى ذات تسرد أزمة الذات الاستهوائية (أسامة) في صورتها الشمولية، من خلال صورة الانتكاسات التي تجلت على الذات ٢ الاستهوائية (أسامة) (أنت بئس إلى هذا الحد صديقي؟) لتتحدث دلالة الجملة السردية عن صورة الذات (أسامة) وما يعانيه في نفسه من حالات من خلال الحالة النفسية المتوترة وتبقى اللغة الدلالية الموظفة تجسد هذا التحول من حالة الاتصال بالحالة الانفصال عن العالم.

"لا يهم أن نكون بؤساء. لا يهم إن ذقنا صفة الزمن ولعنة الأشقياء، ما زلنا نأكل وننام ونحلم ونتكاثر، نقرأ، نكتب، نرسم، نرجو رحمة السماء، لا يهم صديقي ما دام لنا إله، مساجد وكنائس، لكننا نفتقر بسمة الأبرياء...التقط من الأرض غصناً صغيراً يابساً، ضغط عليه بقوة حتى انكسر، بدت عيناه جاحظتين وهو ينظر لأدهم: في تجويف عقل الانسان زاوية عميقة لا تصل إليها الفضيلة ولا الرذيلة، الألم واحد إن تلقيت طعنة في ظهرك أو جرحت في قلبك، أو استغفلتك امرأتك.."(٥١). يوضح المقطع أنف الذكر التجربة الحياتية للذات الاستهوائية (أسامة) التي تتجسد في صور حسية وكَمَّ كبير من الاستعارات والكنائيات وهي تتدافع لتصنع لنا وضعه النفسي والانفعالي بتجربة عرفت من بئر حياته المبتلاة بالخيبة والألم والمعاناة وعدم جدوى النهايات فالنهايات كما تشير الجملة الدلالية (لا يهم أن نكون بؤساء..) لكن الخذلان وضيق وهموم التي رافقت شعور الذات (أسامة) واضحة (٥٢)، تتجلى من خلال الثنائية الضدية في النص وهي (بؤساء) و(الأشقياء) ليكشف طبيعة المسار العاطفي فكل شيء أصبح لا شيء بالنسبة له، كما يشكل التوتر النفسي للذات (أسامة) من خلال اختياره مفردات التضاد التي تترجم عمق الإحساس بالهم والحزن، إنَّ التضاد في قوله (نرجو رحمة السماء) يحمل دلالة مناجاة النفس التي تتاجي الخالق سبحانه وتعالى حتى تتمكن من الحصول على الرحمة فهو خطاب فردي ونمط من الحوار المونولوجي إذ تتخذ فيه الشخصية (أسامة) حواراً مع ذاتها (٥٣)، وقوله (التقط من الأرض غصناً يابساً) فالجملة السردية تحمل دلالة الموت واليأس لتقرب المعنى وتكشف الأفكار ونفسية الذات (أسامة)، لتجاوز التعبير الوصفي للحالة النفسية والروحية المتجسدة بالضياح إلى دلالة العيون الجاحظة كما في الجملة السردية "بدت عيناه جاحظتين وهو ينظر لأدهم" فدلالة العين هنا وما توحى به لهذه الأحوال، فالعين المنفصلة الجاحظة للذات الاستهوائية (أسامة) اللسان الناطق بحال صاحبها وهي الواجبة الأولى التي يلقاها الآخر الذي يعبر عن خلجات النفس ومضمرات الأمور الأحوال (٥٤)، لعل المسار السردى الاستهوائي لم ينته إلى هذا الحد إنّما يتجاوز إلى ثنائية ضدية أخرى متمثلة بين مفردتين هما (الفضيلة) و(الرذيلة) إذ تجلى في هذين المعنيين الضدين أسلوب الوعظ الذي تنتشه الذات (أسامة) فلا فرق بين الفضيلة والرذيلة والطعنات مادام الألم واحد فالذات تحاول التخفيف من حدة الأزمة الاستهوائية التي تواجهها.

تستنتج الباحثة من خلال قراءة موضوعة الوله الحالات والتحويلات السيميائية التي شهدتها المقاطع السردية في قصة

(هذيان):

الذات ١ = أسامة n الذات ٢ = سعاد (للقدية على الزواج)

الذات ٢ = سعاد u م-ذ ٣ = أدهم (الريفة الارتباط)

الا أن الذات ٢ (سعاد) لم تتمكن من الحصول على الموضوع القيمي (ادهم) كما نلاحظ:

ذ ٢٥ م-٣ ذ ————— حالة انفصال

ذ ١٥ م-٢ ذ ————— حالة انفصال

ذ ١٥ م-٣ ذ ————— حالة انفصال

الخاتمة

ومما تقدم أنّ الذات الاستهوائية في القصص الثلاثة صورة انفعال الفتنة من خلال العدة العملية والقوة الفاعلة للدلالة المعجمية، التي ساعدت في دورها تكوين الحدث السردى- الأستهوائي، وضمت القصص المختارة أشكالاً وأنماطاً مختلفة من الحالات والتحويلات التي تعرض لها الذوات المخاطبة، وجسدت تنوع أساليب الكاتبة في النص الأدبي الأنثوي، محاولة منها إنّ تطرح التجربة الاجتماعية بشكلها المحلية على وفق الخط الأيديولوجي، كما تشكل عاطفة الفتنة الكتلة المحركة لعواطف الساردة التي رصدها الباحثة في هذا التماثل وللفتنة معاني تحيل الى الجانب السلبي والايجابي والمعاني التي تؤثر في الحالة النفسية والوجدانية للذوات.

الهوامش

- (١) القرآن الكريم - سورة القلم: آية ٦.
- (٢) أبادي، الفيروز، (٢٠٠٨م) القاموس المحيط: مادة (الفاء)، مراجعة محمد الشامي، زكريا جابر، النشر دار الحديث، القاهرة (د. ط).
- (٣) لرقم، راضية (٢٠١٥م)، سيميائية الأهواء في قصص الحيوان الوحشي، راضية لرقم، مجلة منتدى الاستاذ، جامعة منتوري، قسنطينة / الجزائر، العدد (١٦): ١٩٨.
- (٤) لعبي، ذكرى (٢٠٢٠م)، ط١، لأعمال القصصية الكاملة، ذكرى لعبي، دار آشور بأنيبال، بغداد / العراق: ٣١-٣٥.
- (٥) مسعود، جبران (١٩٦٧م) ط٢، معجم الرائد، جبران مسعود، دار المعلم للملايين، بيروت - لبنان: ١٠٠٥.
- (٦) بن كروش، فايزة (٢٠٢١م) سيميائية الأهواء في الحكاية العجيبة بمنطقة رأس الوادي مقارنة تحليلية لحكاية " حب حب رمان " والقرع، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة: ١٣٣.
- (٧) الداوي، محمد (٢٠٠٤م) هندسة الأهواء في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة، محمد الداوي، ثقافات ٩٩: ١٠٢.
- (٨) الأعمال القصصية الكاملة: ٣١.
- (٩) ينظر: لودج، ديفيد (٢٠٠٢م) ط١، الفن الروائي، ترجمة ماهر البطوطي، المجلس الأعلى للثقافة: ٧٩.
- (١٠) ينظر: تودروف، ترفتيان (١٩٨٧م) ط١، شعرية، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء / المغرب: ٢٤.
- (١١) الأعمال القصصية الكاملة: ٣١-٣٢.
- (١٢) جحفة، عبد المجيد (٢٠٠٠م) ط١، مدخل الى الدلالة الحديثة، عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر: ١٠٠.
- (١٣) الصلهبي، حسن، سيميائية الأهواء في ديوان (بين يدي أمرئ القيس)، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم - جامعة المنيا، وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية: ٥١٩.
- (١٤) الأعمال القصصية الكاملة: ٣٢.

- (١٥) الدليمي ، ولاء فخرى (٢٠١٤ م) البنية السردية في (نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة) للتوحي(ت٣٨٤) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة ديالى م: ٢٠١.
- (١٦) سيمياء الاهواء في ديوان (بين يدي أمرئ القيس) للشاعر حسن الصلحبي: ٥٢١.
- (١٧) الاعمال القصصية الكاملة: ٣٢-٣٣.
- (١٨) حامد ، سعيد فزعلي ، (٢٠٢٢ م) ، سيميائية الأهواء في قصة الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران ، مجلة العلمية لكلية اداب جامعة أسيوط ، العدد (٨٢) : ١٠٩.
- (١٩) الأعمال القصصية الكاملة: ٣٣-٣٤.
- (٢٠) الأعمال القصصية الكاملة: ٣٤-٣٥.
- (٢١) بنكراد ، سعيد (٢٠٠٨ م) ، ط١ السرد الروائي وتجربة المعنى، المركز الثقافي العربي، : ١٧.
- (٢٢) الأعمال القصصية الكاملة: ٨٥-٨٨.
- (٢٣) معجم اللغة العربية المعاصر: الموقع الإلكتروني WWW. arabdict.com
- (٢٤) سيميائية الأهواء في الحكاية العجيبة بمنطقة رأس الوادي مقارنة تحليلية لحكاية "حب حب رمان" ولقرع": ١٣٣.
- (٢٥) سيمياء العواطف في قصيدة " أراك عصي الدمع " لأبي فراس الحمداني " : ٣٠.
- (٢٦) سيميائيات الأهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس: ٢٣٥.
- (٢٧) الداوي ، محمد (٢٠٠٤) هندسة الأهواء في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة ، ثقافات ٩٩ : ١٠٢-١٠٣.
- (٢٨) الأعمال القصصية الكاملة: ٨٥.
- (٢٩) حجازي ، سمير ، (١٩٨٣ م) قضايا النقد الادبي المعاصر ، الفكر الحديث، الدار البيضاء: ٨١.
- (٣٠) ليال ، نور ، (٢٠٢٢ م) ، مستويات التضاد في شعر ماجد الحسن ، رسالة ماجستير ، جامعة ميسان : ٧٦.
- (٣١) الأعمال القصصية الكاملة: ٨٥-٨٦.
- (٣٢) الأعمال القصصية الكاملة: ٨٦.
- (٣٣) السابق نفسه: ٨٧.
- (٣٤) ينظر: سيمياء الاهواء في ديوان (بين يدي امرئ القيس): ٥٢٣.
- (٣٥) الأعمال القصصية الكاملة: ٨٧-٨٨.
- (٣٦) ينظر : الحمداني ، بسام ، (٢٠١٣م) ، أشكال الشخصيات في قصص (فحل التوت) لفاتح عبد السلام ، جامعة الموصل / قسم العلوم الرياضية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مج (١٣) ، العدد (١) .
- (٣٧) عيلان ، عمر (٢٠٠٨ م) ، في مناهج تحليل الخطاب السردية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق / سلسلة دراسات (٢) م : ١٨٦.
- (٣٨) الأعمال القصصية الكاملة: ٣٦-٤٠.
- (٣٩) قاموس المحيط: مادة (الواو).
- (٤٠) هندسة الأهواء في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة: ١٠٣.
- (٤١) سيميائيات الاهواء (من حالات الاشياء الى حالات النفس): ٢٣٨.
- (٤٢) السابق نفسه: ٢٤٧.
- (٤٣) ينظر: هندسة الاهواء في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة: ١٠٣.
- (٤٤) الأعمال القصصية الكاملة: ٣٦.
- (٤٥) الخولي ، محمد علي ، (٢٠٠١ م) علم الدلالة (علم المعنى)، محمد علي الخولي، الناشر دار الفلاح، الاردن : ٩٥.
- (٤٦) ينظر: هندسة الاهواء في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة: ١٠٣.

- (٤٧) الأعمال القصصية الكاملة: ٣٦ - ٣٧.
- (٤٨) سويف ، مصطفى ، (١٩٦٩ م) ، ط ٤ ، الأسس النفسية للإبداع الفني (في الشعر خاصة)، منشورات جماعة علم النفس التكاملي، دار المعارف،: ٨.
- (٤٩) الأعمال القصصية الكاملة: ٣٧.
- (٥٠) الأعمال القصصية الكاملة: ٣٨ - ٣٩.
- (٥١) ينظر : كريم ، علي عبد الرحيم ، (٢٠٢٣ م) ، تقنيات توظيف الشخصية في الشعر العراقي الحديث (الشعر التسعيني انموذجا) ، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية ، مج (٢٢) ، العدد (٤٥) .
- (٥٢) الاعمال القصصية الكاملة: ٣٩.
- (*) معبد ننماخ: يقع في محافظة بابل - العراق المعبد الخاص بالنساء البابليات.. كلمة ننماخ أو ايماخ تعني المرأة العظيمة أو السيدة العظيمة. يُعدُّ من اهم اربع معابد للدولة البابلية القديمة بالاضافة لمعبد الاسيجيلا الذي كرس لعبادة مردوخ ومعبد عشتار ومعبد نابو.
- (٥٣) الاعمال القصصية الكاملة: ٣٩ - ٤٠.
- (٥٤) الخليل ، سمير (٢٠٢٠ / ١٠ / ١١ م) ، صدقية الشعر في شعرية الصدق قراءة في ديوان (لا مأوى ايتها الغيمة)، صحيفة الصباح الجديد،.
- (٥٥) ينظر: تيار الوعي في الرواية الحديثة: ٥٦.
- (٥٦) كتاب مصارع العشاق، تحقيق محمد إسماعيل وأحمد رشدي شحاته، ج: ١، ٦٧.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. بنكراد ، سعيد ، (٢٠٠٨م)، ط ١ ، السرد الروائي وتجربة المعنى ، المركز الثقافي العربي .
٣. بن كروش ، فايزة ، (٢٠٢١ م) سيميائية الأهواء في الحكاية العجيبة بمنطقة رأس الوادي مقارنة تحليلية لحكاية " حب حب رمان " و"لقرع" جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
٤. تودروف ، ترفيتان، (١٩٨٧م) ، شعرية ، ط ١ ، الدار البيضاء / المغرب ، دار توبقال .
٥. حامد ، سعيد فرغلي ، (٢٠٢٢ م) إبريل ، سيميائية الأهواء في قصة الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران ، سعيد فرغلي حامد ، مجلة العلمية لكلية اداب جامعة أسيوط ، العدد (٨٢) .
٦. الحمداني ، بسام ، (٢٠١٣م) ، أشكال الشخصيات في قصص (فحل التوت) لفتاح عبد السلام ، جامعة الموصل / قسم العلوم الرياضية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مج (١٣) ، العدد (١) .
٧. حجازي ، سيمر ، (١٩٨٣م)، قضايا النقد الأدبي المعاصر ، الدار البيضاء / المغرب ، دار الفكر الحديث.
٨. الحمداني ، لأبي فراس ، (د . د) ، (سيمياء العواطف في قصيدة " أراك عصي الدمع) ، جامعة مولود معمري تيزي - وزو.
٩. الخولي ، محمد ، (٢٠٠١م)، علم الدلالة (علم المعنى) ، الاردن ، دار الفلاح .
١٠. الخليل ، سمير ، (٢٠٢٠ / ١٠ / ١١ م) ، صدقية الشعر في شعرية الصدق قراءة في ديوان (لا مأوى ايتها الغيمة)، صحيفة الصباح الجديد، صفحة ثقافة.
١١. جحفة ، عبد المجيد ، (٢٠٠٤م)، مدخل إلى الدلالة الحديثة ، ط ١ ، الدار البيضاء / المغرب ، دار توبقال .
١٢. الداوي ، محمد ، (٢٠٠٤م)، هندسة الأهواء في رواية الضوء الهارب لمحمد براءة ، ثقافات ٩٩.
١٣. الدليمي ، ولاء ، (٢٠١٤ م) ، البنية السردية في (نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة) للتوخي(ت٣٨٤) ، ولاء فخري قدوري الدليمي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة ديالى .
١٤. سويف ، مصطفى ، (١٩٦٩ م)، الأسس النفسية للإبداع الفني (في الشعر خاصة) ، ط٤، القاهرة ، دار المعارف.

١٥. شحاته ، احمد ، (١٩٩٨م)، كتاب مصارع العشاق ، ط١، بيروت / لبنان ، دار الكتب العلمية .
١٦. الصلهبي ، حسن ، (٢٠٢١م) سيمياء الأهواء في ديوان (بين يدي أمرئ القيس)، مجلة الدراسات العربية ،كلية دار العلوم – جامعة المنيا ، وزارة التعليم – المملكة العربية السعودية.
١٧. عيلان ، عمر ، (٢٠٠٨م)، في مناهج تحليل الخطاب السردية ،(د. ط) ، دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب.
١٨. غريماس ، الجبرداس (٢٠١٠م) ، سيميائيات الأهواء من حالات الاشياء إلى حالات النفس، ط١ ، بيروت / لبنان ، دار الكتاب الجديد المتحدة .
١٩. الفيروز آبادي، مجد الدين (٢٠٠٨م) ، القاموس المحيط ، (د. ط)، القاهرة ، دار الحديث .
٢٠. كريم ، علي عبد الرحيم ، (٢٠٢٣م) ، تقنيات توظيف الشخصية في الشعر العراقي الحديث (الشعر التسعيني انموذجا) ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، مج (٢٢) ، العدد (٤٥) .
٢١. لرقم ، راضية ، (٢٠١٥م) جوان ، سيميائية الأهواء في قصص الحيوان الوحشي ، مجلة منتدى الاستاذ ، جامعة منتوري ، قسنطينة / الجزائر ، العدد (١٦) .
٢٢. لعبيبي ، زكري ، (٢٠٢٠م) ، الأعمال القصصية الكاملة ، ط١ ، بغداد / العراق ، دار آشور بأنيبال.
٢٣. لودج ، ديفيد ، (٢٠٠٢م) ، الفن الروائي ، ط١، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة .
٢٤. مستويات التضاد في شعر ماجد الحسن ، نور ليال ، رسالة ماجستير ، جامعة ميسان ، ٢٠٢٢م .
٢٥. مسعود ، جبران ، (١٩٦٧م) ، معجم الرائد ، ط٢، بيروت /لبنان ، دار المعلم للملايين .
٢٦. معجم اللغة العربية المعاصر: الموقع الإلكتروني WWW.arabdict.com
٢٧. همفوي ، روبرت ، (١٩٧٥م) ، تيار الوعي في الرواية الحديثة ، ط٢، القاهرة ، دار المعارف .

Al-Hamdani, Basam. (2013). Character Portrayals in the Stories of "Fahl Al-Tawt" by Fathi Abdul Salam. University of Mosul, Department of Mathematical Sciences. Journal of Research in Basic Education, Vol. 13, Issue 1.

Karim, Ali Abdul Rahim. (2023). Techniques of Characterization in Modern Iraqi Poetry (The Nineties Poetry as a Model). Misan Journal of Academic Studies, Vol. 22, Issue 45.